Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الوصول الى مجتمع عادل . وعندما نتذكر على سبيل المثال قصته المعروفة «جمهورية فرحات» ندرك تماماً الفلسفة التي اصبحت تقف وراء احلام الشعب وخيالاته انه شعب يحلم بالعدل وتوزيع الثروة ، والخلاص من البؤس الفاجع الذي يعيش فيه .

من هنا لا يستطيع اي مؤرخ ان يسجل لمرحلة الثورة الاشتراكية دون ان يدرس هذه المادة الادبية التي تعطيه صورة من واقع الشعب (كما نرى عند نجيب محفوظ) ومن احلام الشعب وآماله (كما نرى عند يوسف ادريس) .

والمسألة لا تقتصر على الادب الذي قام بتأليفه ادباء معروفون .. بل ان الادب الشعبي الذي كتبه مؤلفون مجهولون يعتبر ايضاً مادة ثمينة للمؤرخ يجب ان يعود اليها ويستفيد منها ، ولو اخذنا على سبيل المثال موالا شعبياً معروفاً مثل موال (الادهم الشرقاوي) وهو موال لا اعرف تاريخ ظهوره بالضبط ، ولكنه ظهر ـ في الغالب ـ في اوائل القرن العشرين . ان هذا الموال يقدم الينا « بعض المعلومات » الحية عن بذور الثورة الاجتماعية عند الشعب . ففي هذا الموال حديث عن (اللص الشريف) .. اللص الذي يسرق من الاغنياء ثروتهم ليوزعها على الفقراء ، وهو لص يتحدى الحكومة لأن هذه الحكومة كانت تلعب الدور الاكثر في المحافظة على النظام الموجود ، وهو النظام الذي ثار عليه ادهم لانه يفرق بين الناس ولا يعرف العدل .

وقد اورد الدكتور حسين فوزي في كتابه سندباد مصر والذي يعتبر مثلا أعلى للكتابة النموذجية للتاريخ اغنية شعبية عن عصر (عباس الاول) ولم يعثر حسين فوزي على الاصل الشعبي لهذه الاغنية ، وانما وجدها مترجمة في احد الكتب